

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

لا يضجر، والثالثة أن لا يشكو من ربِّه تعالى: لأَنَّهُ إِذَا كَسَلَ، فَقَدْ ضَيَّعَ الْحَقَّ،
 وَإِذَا ضَجَرَ، لَمْ يُوَدِّ الشُّكْرَ، وَإِذَا شَكَاهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَدْ عَصَاهُ» [641]. 2359 –
 الإمام عليٍّ (عليه السلام): «لَا يَتَحَقَّقُ الصَّبْرُ إِلَّا بِمُقَاسَاةِ ضِدِّهِ الْمَأْلُوفِ» [642]. 2360 –
 وعنه (عليه السلام) «مَنْ تَوَالَتْ عَلَيْهِ نَكَبَاتُ الزَّمَانِ، أَكْسَبَتْهُ فَضِيلَةُ الصَّبْرِ» [643]. 2361 –
 وعنه (عليه السلام): «أَصْلُ الصَّبْرِ حَسَنُ الْيَقِينِ بَالٍ» [644]. 2362 – وعنه (عليه السلام): «أَفْضَلُ
 الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ» [645]. 2363 – حفص بن غياث، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «يَا حَفْصُ،
 إِنَّ مَنْ صَبَرَ صَبْرًا قَلِيلًا، وَإِنْ مِنْ جَزَعٍ جَزَعًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ،
 فَإِنَّ أُمَّ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) فَأَمَرَهُ بِالصَّبْرِ وَالرَّفْقِ، فَقَالَ:
 (وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا) * وَذَرْنِي
 وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ) وقال تبارك وتعالى: (ادْفَعْ بِاللَّيْهِ هِيَ
 أَحْسَنُ) السَّيِّئَةُ (فَإِذَا الَّذِي بَيْعُوكَ وَبَيَّعْتَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ
 حَمِيمٌ) * وَمَا يُلَاقُ أَهْلًا إِلَّا بِالْإِلَهِ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقُ أَهْلًا إِلَّا
 حَظًّا عَظِيمًا) [646]، فصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتَّى نالوه بالعطائم
 ورموه بها [647]، فأنزل الله عزَّ وجلَّ: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ
 صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ * فَاصْبِرْ حَتَّى يَخْرُجَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)
 [648] ثُمَّ كَذَّبُوهُ وَرَمَوْهُ، فَحَزَنَ لَذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّكَ لَـ
 لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ بُولُوكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ
 بِلَايَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا